

الجامعة المستنصرية

الكلية: الآداب

القسم: الانثروبولوجيا والاجتماع

المرحلة الاولى: المستوى الاول/ الفصل الثاني

المادة: انثروبولوجيا الرياضة

أستاذ المادة: أ.د. بشير ناظر حميد

تسلسل المحاضرة: ١٣

أسم المحاضرة: النظرية التفاعلية الرمزية

تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز و المعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، و تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ونجد أن استخدام الرموز أمر قائم في كل من التجمعات الحشرية مثل تجمعات النمل والنحل، والتجمعات البشرية، إلا أن التعامل بالرموز في التجمعات الحشرية يقوم على أساس التفاعل الغريزي التلقائي، وذلك على عكس التجمعات البشرية التي تستخدم الرموز للتعبير عن شيء له دلالة اجتماعية و تهتم التفاعلية الرمزية بالطريقة التي يختار بها المشاركون في عملية

التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز و يتفقون على هذه المعاني، ويشير مفهوم الرموز إلى الأشياء التي ترمز إلى شيء آخر، أو يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز، و يتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة و سائق الأتوبيس و لاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التي يرتدونها و قد ينظر أحد أفراد مجتمع آخر لهذه الملابس على اعتبار أنها مجرد ملابس فقط، و نجد أن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس وبالتالي يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم. وفي ضوء ما سبق نجد أن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية يوجهون كثيراً من اهتمامهم نحو المعاني المرتبطة بالرياضة عن طريق الأفراد المتفاعلين، وتهتم هذه النظرية بدراسة ادوار اللاعبين والمشاهدين ويرون أن الإحداث والقواعد الرياضية، كما هو الشأن في جميع أشكال الحياة الاجتماعية يتم خلقها اجتماعياً عن طريق مختلف المشاركين في المواقف المختلفة.

هنا يتضح أهمية المجتمع في تحديد الرموز و معانيها و كيفية التفاعل بعد إدراك هذه المعاني مع ملاحظة أن المعنى الذي يدل عليه الرمز قد يدل على نقيضه في مجتمع آخر، أو في زمن آخر، أو يدل على معنى مختلف تماماً عما أريد له في مجتمع ما و زمن ما. لكن هناك بعض الرموز كما يرى الباحث وخصوصاً في

بعض الرياضات مثل كرة القدم أو الطائرة أو السلة يطلقها المشاركون أو المشاهدين وذلك من خلال بعض الصيحات أو التصفيق بالأيدي وحتى بالأرجل والتي تناعي شخصية الأفراد وتحمل معاني عديدة والتي من أهمها هو إضعاف الروح المعنوية والتأثير نفسياً على اللاعبين. واليوم تحليل هذه الرموز أصبح مما يهتم له أكثر من علم، مثل علم النفس و علم الإجرام، حيث أن هذه الرموز تكشف عن جوانب عديدة في حياة الإنسان، قد لا يفهمها أحيانا سوى الراسخون في العلم.